

جامد في الساحة التمثال ،
ميت" ،

ووجوه الآخرين
قاطرات"

ليس تدري من يمر القاطرات ،
من يكون العابر المحزون
في عينيه تنحسر الوف الكلمات
دربه صمت ووحده

في اتجاه واحد ، مر ، حزين
يقطع الشارع وحده :
« عبرت' والصنم الجامد
لم ينبس بكلمه !

– لم تكلمه ، ولم ينبس بكلمه –
عامها السادس لا يملك بسمه ،

ليس تهتز صغيره
خلف دنيا الظهر ،
لا تمسك وهج الشمس
بالكف الصغيره !!

لم تشيعها بقبله
– هو يدري ،
لم تشيعها الي الباب بقبله –
يعبر العابر

على الطرق البعيده
كلمات جديده – ،
يقضي عندها الدهر

ولا تبصره ،
تعرف شكله !

مرأة ادمته ،
صفي لحمها العاري وريده . . . »

كان يهوى ان يقول الحرف كلمات جديده
– في صباح اليوم
كلمات جديده – ،
ان يمد الصنم الواقف في الساحة
كفنه ،

ان تحييه بلهفه
مرأة لا تصرف العمر وحيده ،
ان تناديه

– بقلب الصخب – بالاسم ، صغيره
تغمر الشارع بالفرحة ،
ان يلمح رسمه

يختفي في ضوء عينيها
ويبدو خلف بسمه ،
ان يرى العالم يهتز
ويصفي

لحكايات الضفيره !!

حسن النجوي

قطر

العاير

(O world , Be Nobler for her sake!)
Lawrence Durrell .